

الفائق في غريب الحديث

القَرَم شِدَّة شهوة اللحم وبالزاي الشح واللَّؤْم .

عيط أَدِنَ في المُتعة عامَ الفتح قال سَبْرَةُ الجُهنِيَّ فانطلقتُ أنا ورجل إلى امرأةٍ شَابَّةَ كأنها بَكَرَةٌ عَيْطَاء : وروى أذن لنا رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم في المُتعة عامَ الفتح فخرجت أنا وابنُ عم لي ومعي بُرْدٌ قد بُسَّ منه فَلَقيْنَا فتاةً مثلَ البَكَرَةِ العَنَاطُطَةِ فجَلَّ ابنُ عميَّ يقولُ لها : بُرْدِي أجود من بُرْدِهِ قالت : بُرْدٌ هذا غير مَفْدُوح ; ثم قالت بُرْدٌ كِبُردٍ . والعَيْطَاء والعَنَاطُطَةُ الطويل العُنُقُ بُسَّ منه أي نَيل ونَهَكَ بالبلى ; من قوله تعالى وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بِسَّاءَ أي فُتَّتَتْ . المَفْدُوح : المَنْهُوكُ ; من فَدَخَهُ وفَدَّخَهُ إذا ذَلَّلَ لَه ; ويقال للضعيف إنه لَفَدَخِيخ .

عين عُثْمان رضي الله تعالى عنه : قال فيه فُلان يُعَرِّضُ به إنَّسي لم أفرَّ يوم عِيْنَيْنٍ فقال فَلَاحٌ تَعَيَّرُني بَذَنبٌ قد عفا الله عنه ! عِيْنَان : جبل بأحد قام عليه إبليس فنَادَى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قُتِل .

غير كان عثمان رضي الله تعالى عنه يشتري العَيْرَ حُكْرَةَ ثم يقول : مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلُهَا هي الإبل بأحمالها فِعْلٌ ; من عَارَ يَعِيرُ إذا سار يقال قاصِدة عائرة وما قالت العرب بيتاً أعْيَر من قوله : ... فمن يَلْأَقَ خيراً يَحْمَدُ الناسُ أَمْرَهُ ... ومن يَغْوَ لا يَعدِمُ على الغَيِّ لائماً

وقيل هي قافلة الحَمِير فكثرت حتى سَمَّيْتُ بها كلَّ قافلة كأنها جميع عَيْرٍ ; وكان قياسُها أن تكون فُعْلاً بالضم كقولهم سُقِفَ ولُدُنَ ; إلا أنَّهُ